وزارةُ الثَّقَافة
الهيئة العامّة السُّوريّة للكتاب
مديريّة منشورات الطِّفل



نجمةٌ ذهبيّةٌ وقُبلةٌ من أجل ثوكو

قصة: نيكي دالي
ترجمة: لمى حبيب حسين
رسوم: لينا نداف

سلسلة أطفالنا - إبداعات

سلسلة أدبيّة موجّهة إلى الأطفال

رئيسُ مجلس الإدارة
وزيرةُ الثقافة
الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ
المـدير العــامُّ للهيئـة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفنّي
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعيّ
أنس الحسن

نجمةٌ ذهبيّةٌ وقُبلةٌ من أجل ثوكو

قصة: نيكي دالي
ترجمة: لمى حبيب حسين
رسوم: لينا نداف



اليـوم هو يومُ توزيـع جوائز النجوم.
حصلـتْ ثوكـو على نجمـة صفراء في الرياضيـات، ونجمـة حمـراء لكتابتها الـمُرتّبـة، ونجمة زرقـاء لنظافة يديها، ونالـتْ نجمـةً خضـراءَ لـمُسـاعدتِـها السـيّدةَ ميكنسـي فـي حمـل حقيبتهـا الكبيـرة مـن السـيّارة إلـى الصّـفّ، وحصلتْ على نجمة ذهبية في القراءة.



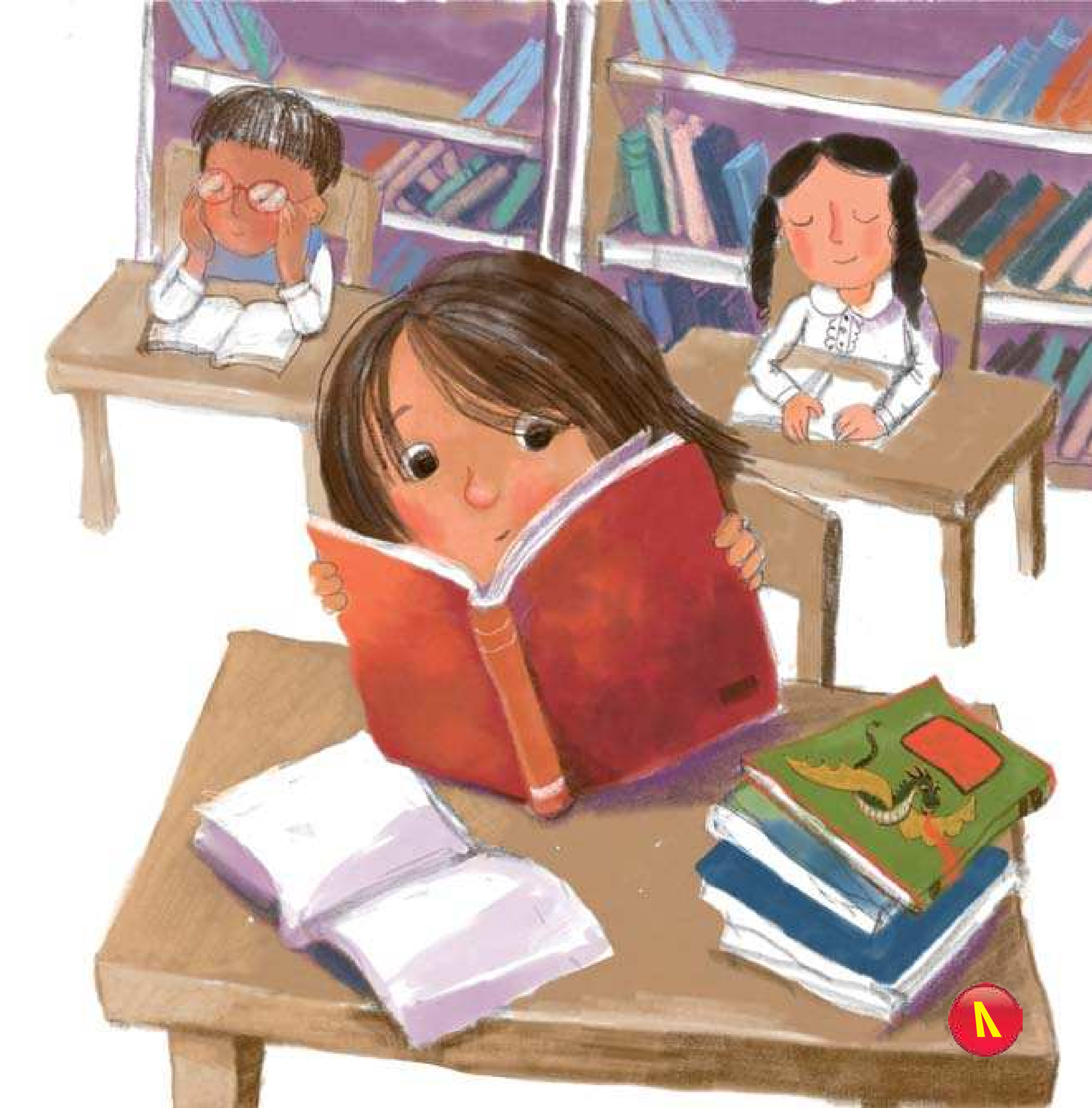
تُـوزِّعُ النُّـجومُ قبلَ أن يرنَّ جرسُ المدرسـة، ويتدافـعُ التلاميذُ للقـاء أمّهاتهـم وآبائهم، ما عدا ثوكو، فهي تسـكنُ في الجوار مع أمّها، وتعودُ إلى البيت مشياً.

تعلّمتْ ثوكو القراءةَ، فهي تُـجيدُها معَ الحـركات التعبيريّة، وتصمتُ بعـدَ الفاصلـة، وتتوقّـفُ بعـدَ النقطة لالتقاط أنفاسِها، وكان برندان القارئَ الأفضلَ، لأنّـهُ يقرأ بشغفٍ كثيراً من الكتُب.

كانَ لـدى ثوكو وقـتٌ فراغ في آخـر الـدوام، فقـرّرتْ أن تقـرأ، ونسـيتْ نفْسَـها. قـرأت كتابـاً، ثـمَّ كتاباً آخر، ثـمّ آخر، وأعلنت السيّدةُ ميكنسي أسماءَ الفائزين بالنُّـجوم:

«ثوكو وبرندان». قرأ برندان خمسـةَ كتُـب، وقـرأت ثوكـو ستّةً.

شعرَتْ ثوكو، كأنّـها تذوبُ مـن السّـعادة لـمّـا وضعـت السـيّدةُ ميكنسـي النَّجمـةَ الذّهبيّة على جبهتها.



رنَّ الجرسُ، فاندفعَتْ ثوكو خارجَ المدرسة، وكلُّها لهفةٌ لتُرِيَ أمَّها وجوجو نجمتَها الذهبيّة، ولمّا وصلتْ إلى محلّ السيّدة أمّ شريفة التي تبيعُ (الدونات) الحارّة، كانَ

وجهُها مُحْمرّاً بسبب الجري، وتظاهرَت شريفة الصغيرةُ بأنّها صاحبةُ المحلّ، فأعطَتْها قطعةَ (دونات) حارّة، وشكرَتْها ثوكو.





صاحـتْ ثوكو، وهي تندفعُ مـن الباب: أمّـي! جوجو! انظُرا إلى جائزتي!

رفعَتْ جوجو نظرَها عن خياطتها، واختلسَت الأمُّ النظرَ من الزاوية لـمّـا كانتْ ثوكو تُشـيرُ إلى جبهتها.

سألتْ جوجو: ننظر إلى ماذا يا أختي؟!

أجابتْ ثوكو بلهفة: إلى نجمتي الذهبيّة.

سألت الأمّ: أيّ نجمة ذهبيّة؟!

قالتْ ثوكو: هذه. ومرّرتْ إصبعَـها على جبهتها، لكنّـها لم تشـعرْ بوجود شيء. لقد فقدَتِ النجمةَ، وانفجرَتْ باكيةً.

سألت الأمّ: أينَ كانتْ معَـكِ آخـرَ مرّة؟
رَوَتْ ثوكو ما حـدثَ معَـها في طريق عودتها من المدرسة، وهي تبكي.
قالـت الأمّ: حسـناً، إنّـها نجمـةٌ ورقيّـة فحسب.
قالـت ثوكـو: لكنّـها كانـت نجمةً ذهبيّةً مُـميّزةً جدّاً.
قالـت جوجو: امسـحي دُموعَـك، وهـيّـا نبحث عنها!





سارتْ جوجو وثوكو في الطريق الـمُؤدّي إلى المدرسـة، وعندَ محلّ السـيّدة أمِّ شـريفة وجدَتا نجمـةَ ثوكو الذهبيّـةَ مُـلصقةً على جبهة شـريفة الصغيرة.



لـمّــا سـمعت السـيّدةُ أمُّ شـريفة قصّـةَ ثوكو الحزينـة، قالتْ لابنتها: حبيبتي شـريفة! النّـجمةُ الذهبيّةُ، التي وجَدْتِـها، لثوكو.

لكنَّ شـريفة تعلّقتْ بالنجمـة، ولـمّـا حاولت أمُّـهـا أخْذَهـا صرخـت الطفلـةُ بأعلـى صوتها، رافضةً ذلك.

قالتْ جوجو لثوكو: شـريفة طفلةٌ صغيرة، أمّا أنت فكبيرة. دعيها تحتفظ بنجمتك!

فكّـرتْ ثوكو، وقالتْ: حسناً، تستطيعُ شريفة الاحتفاظَ بها.

قالـتْ ذلـكَ بـحُـزن، لأنَّ مـن الصَّعـب الحصولَ على النجوم الذهبيّة.





مساءً، قُبيلَ موعد النوم، قدّمتْ جوجو إلى ثوكو هديّةً مُميّزةً كانتْ قد صنعَتْها لها، وهي نجمةٌ ذهبيّةٌ لامعةٌ على مشبكٍ للشَّعر، وقبّلتْها، وهمستْ لها: هذا لأنّكِ قارئةٌ جيّدة، ولأنّك فتاةٌ غاية في اللُّطف.

تحسّستْ ثوكو جبهتَها، وقالتْ، وهي تكادُ تغفو: النُّجومُ الذهبيّة تلتفُّ أطرافُها نحوَ الخارج، وتسقطُ، أمّا القُبلةُ فإنّها تَدُوم.



www.syrbook.gov.sy
E-mail:syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ – ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب - ٢٠٢٤م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها